

¹ وَصَرَخَتْ إِلَى أَلِيشَعِ امْرَأَهُ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلَةً، إِنَّ عَبْدَكَ زَوْجِي قَدْ مَاتَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَخَافُ الرَّبَّ. فَأَتَى الْمُرَائِبِي لِيَأْخُذَ وَلَدِي لَهُ عَبْدَيْنِ. فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ، مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ. أَخْبِرِينِي مَاذَا لَكَ فِي الْبَيْتِ. فَقَالَتْ، لَيْسَ لِحَارِيتِكَ شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا دُهْنَةُ زَيْتٍ. ² فَقَالَ، اذْهَبِي اسْتَعِيرِي لِنَفْسِكَ أَوْعِيَةً مِنْ خَارِجٍ مِنْ عِنْدَ جَمِيعِ جِيرَانِكَ، أَوْعِيَةً قَارِعَةً. لَا تُقْلِي. ³ ثُمَّ ادْخُلِي وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَنِيكِ، وَصُبِّي فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، وَمَا امْتَلَأَ انْقُلِيهِ. ⁴ فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى بَنَيْهَا. فَكَانُوا هُمْ يُقَدِّمُونَ لَهَا الْأَوْعِيَةَ وَهِيَ تَصُبُّ. ⁵ وَلَمَّا امْتَلَأَتِ الْأَوْعِيَةُ قَالَتْ لِابْنَيْهَا، قَدِّمُوا لِي أَيْضًا وَعَاءً. فَقَالَ لَهَا، لَا يَوْجُذُ بَعْدُ وَعَاءٌ. فَوَقَفَ الرَّبُّ. ⁶ فَاتَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ فَقَالَ، اذْهَبِي بِبَيْعِي الزَّيْتِ وَأَوْفِي دَيْنَكَ وَعَيْشِي أَنْتِ وَبُتُوكِ بِمَا بَقِيَ. ⁷ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ عَبَرَ أَلِيشَعُ إِلَى شُوتَمَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ فَأَمْسَكَتْهُ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. وَكَانَ كُلَّمَا عَبَرَ يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. ⁸ فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَجُلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي يُمْرُ عَلَيْنَا دَائِمًا. ⁹ فَلْنَعْمَلْ غُلَّةً عَلَى الْخَائِطِ صَغِيرَةً وَتَصْغُ لَهُ هُنَاكَ سَرِيرًا وَخَوَانًا وَكُرْسِيًا وَمَنَارَةً، حَتَّى إِذَا جَاءَ إِلَيْنَا يَمِيلُ إِلَيْهَا. ¹⁰ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ جَاءَ إِلَى هُنَاكَ وَمَالَ إِلَى الْغُلَّةِ وَاصْطَلَجَ فِيهَا. ¹¹ فَقَالَ لِجِخْرِي غُلَامِهِ، ادْعُ هَذِهِ الشُّوتَمِيَّةَ. فَدَعَاها فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ¹² فَقَالَ لَهَا، قُلْ لَهَا، هُوَذَا قَدْ انْزَعَجَتِ بِسَيِّئِنَا كُلِّ هَذَا الْإِزْعَاجِ، فَمَاذَا يُصْنَعُ لَكَ. هَلْ لَكَ مَا تُكَلِّمُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ. فَقَالَتْ، إِنَّمَا أَنَا سَاكِنَةٌ فِي وَسْطِ شَعْبِي. ¹³ ثُمَّ قَالَ، فَمَاذَا يُصْنَعُ لَهَا. فَقَالَ جِخْرِي، إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا ابْنٌ وَرَجُلُهَا قَدْ شَاحَ. ¹⁴ فَقَالَ، ادْعُهَا. فَدَعَاها فَوَقَفَتْ فِي الْبَابِ. ¹⁵ فَقَالَ، فِي هَذَا الْمِيعَادِ تَخُو رَمَانَ الْحَيَاةِ تَخْتَصِنِينَ ابْنًا. فَقَالَتْ، لَا يَا سَيِّدِي رَجُلَ اللَّهِ. لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ حَارِيتَكَ. ¹⁶ فَجَلَسَتْ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي ذَلِكَ الْمِيعَادِ تَخُو رَمَانَ الْحَيَاةِ كَمَا قَالَ لَهَا أَلِيشَعُ. ¹⁷ وَكَبِرَ الْوَلَدُ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ حَرَجَ إِلَى أَبِيهِ إِلَى الْخَصَّادِينَ. ¹⁸ وَقَالَ لِأَبِيهِ، رَأْسِي رَأْسِي. فَقَالَ لِلْغُلَامِ، احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ. ¹⁹ فَحَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَجَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ. ²⁰ فَصَعِدَتْ وَأَصْجَعَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ²¹ وَتَادَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ، أَرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَإِخَذَى الْأُنْثَى فَأَجْرِي إِلَى رَجُلِ اللَّهِ

وَأَرْجِعَ.²³ فَقَالَ، لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ. لَا رَأْسُ شَهْرٍ وَلَا سَبْتُ. فَقَالَتْ، سَلَامٌ.²⁴ وَسَدَّدَتْ عَلَى الْأَتَانِ، وَقَالَتْ لِعُלَامِيهَا، سُقِي وَسِيرْ وَلَا تَتَعَوَّقْ لِأَجْلِي فِي الرُّكُوبِ إِنْ لَمْ أَقُلْ لَكَ.²⁵ وَأَنْطَلَقَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَجُلٍ لِلَّهِ إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَجُلُ اللَّهِ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ لِيَجْزِي عُلَامِيهِ، هُوَذَا تِلْكَ الشُّوْمِيَّةُ.²⁶ أَرْكُضِ الْآنَ لِلِقَائِهَا وَقُلْ لَهَا، أَسَلَامٌ لَكَ. أَسَلَامٌ لِرَوْحِكَ. أَسَلَامٌ لِلْوَلَدِ. فَقَالَتْ، سَلَامٌ. فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلٍ لِلَّهِ إِلَى الْجَبَلِ أَمْسَكَتْ رَجُلَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِجْزِي لِيَذْفَعَهَا. فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ، دَعَهَا لِأَنَّ تَفْسَهَا مُرَّةٌ فِيهَا وَالرَّبُّ كَتَمَ الْأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي.²⁸ فَقَالَتْ، هَلْ طَلَبْتُ ابْنًا مِنْ سَيِّدِي. أَلَمْ أَقُلْ لَا تَحْدَغْنِي.²⁹ فَقَالَ لِيَجْزِي، أُسَدِّدُ حَقْوَيْكَ وَخُذْ عُكَّارِي بِيَدِكَ وَأَنْطَلِقِي، وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُبَارِكْهُ، وَإِنْ بَارَكَكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبْهُ. وَصَعَ عُكَّارِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ.³⁰ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ، حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ تَفْسُكَ إِنِّي لَا أُبْرِكُكَ. فَقَامَ وَتَبِعَهَا.³¹ وَجَارَ جِجْزِي فُذَامَهُمَا وَوَصَعَ الْعُكَّارَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ فَلَمْ يَكُنْ صَوْتُ وَلَا مُصْغٍ. فَرَجَعَ لِلِقَائِهِ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا، لَمْ يَنْتَبِهْ الصَّبِيُّ.³² وَدَخَلَ أَلَيْسَعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ وَمُصْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ.³³ فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى تَفْسَيْهِمَا كِلَيْهِمَا وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ.³⁴ ثُمَّ صَعِدَ وَاصْطَجَعَ فَوْقَ الصَّبِيِّ وَوَصَعَ قَمَهُ عَلَى قَمِهِ وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَبَدَنِهِ عَلَى بَدَنِهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخِنَ جَسَدُ الْوَلَدِ.³⁵ ثُمَّ غَادَ وَتَمَسَّسَى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَاكَ، وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيْهِ.³⁶ فَذَعَا جِجْزِي وَقَالَ، أَدْعُ هَذِهِ الشُّوْمِيَّةَ فَذَعَاها. وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَيْهِ قَالَ، احْمِلِي ابْنُكَ.³⁷ فَأَتَتْ وَسَقَطَتْ عَلَى رَجُلَيْهِ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.³⁸ وَرَجَعَ أَلَيْسَعُ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَكَانَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ جُلُوسًا أَمَامَهُ. فَقَالَ لِعُلَامِيهِ، هَبِّي الْقِدْرَ الْكَبِيرَةَ وَاسْلُقِي سَلِيقَةَ لِبْنِي الْأَنْبِيَاءِ.³⁹ وَخَرَجَ وَاجِدٌ إِلَى الْحَقْلِ لِيَلْتَقِطَ بُقُولًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرًّا، فَالْتَقَطَ مِنْهُ قُنَاءً بَرًّا مِلءَ نَوْبِهِ، وَأَتَى وَقَطَعَهُ فِي قِدْرِ السَّلِيقَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا.⁴⁰ وَصَبُّوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا. وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ مِنَ السَّلِيقَةِ صَرَخُوا، فِي الْقِدْرِ مَوْتُ يَا رَجُلَ اللَّهِ. وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا.⁴¹ فَقَالَ، هَاتُوا دَقِيقًا. فَأَلْقَاهُ فِي الْقِدْرِ وَقَالَ، ضَبُّ لِلْقَوْمِ فَيَأْكُلُوا. فَكَانَتْ لَهُمْ يَكُنْ سَنِيءٌ رَدِيءٌ فِي الْقِدْرِ.⁴² وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ

سَلَيْشَةً وَأَخْصَرَ لِرَجُلٍ لِلَّهِ خُبْرَ بَاكُورَةٍ عَشْرِينَ رَغِيفًا
 مِنْ شَعِيرٍ وَتَوْبَقًا فِي جِرَائِهِ. فَقَالَ، أَعْطِ الشَّعْبَ
 لِتَأْكُلُوا.⁴³ فَقَالَ خَادِمُهُ، مَاذَا. هَلْ أَجْعَلُ هَذَا أَمَامَ مَنَّةِ
 رَجُلٍ. فَهَالَ، أَعْطِ الشَّعْبَ فَيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ
 الرَّبُّ، يَأْكُلُونَ وَيَقْضُونَ عَنْهُمْ. فَجَعَلَ أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا.
 وَفَصَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.